الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/ 2011
وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل
الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

ما لايقل عن 12366 برميلاً متفجراً منذ بدء التدخل الروسي
1379 برميلاً متفجراً تسببت بمقتل 111 مدنياً، بينهم 35 طفلاً و16 سيدة في آب 2016

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة.
ثانياً: الملخص التنفيذي.
ثالثاً: تفاصيل التقرير.
رابعاً: الملحقات والمرفقات.
خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.
شكر وعزاء.

أولاً: المقدمة:

بخلاف ما أعلنه السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن النظام السوري توقف عن استخدام البراميل المتفجرة، فإن عمليات الرصد والتوثيق اليومية التي تقوم بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان تثبت بلا أدنى شك أن النظام السوري مستمر في قتل وتدمير سوريا عبر إلقاء مئات البراميل المتفجرة، وفي هذا التقرير نستعرض الحوادث التي تمكنا فيها من توثيق استخدام سلاح البراميل المتفجرة حصراً، بالمكان والزمان والصور، وهذا التقرير يصدر بشكل شهري عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

نظراً لكون البرميل المتفجر سلاحاً عشوائياً بامتياز، ذو أثر تدميري هائل، فإن أثره لايتوقف فقط عند قتل الضحايا المدنيين بل فيما يُحدثه أيضاً من تدمير وبالتالي تشريد وإرهاب لأهالي المنطقة المستهدفة، وإلقاء البرميل المتفجر من الطائرة بهذا الأسلوب البدائي الهمجي يرقى إلى جريمة حرب، فبالإمكان اعتبار كل برميل متفجر هو بمثابة جريمة حرب.

من خلال أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاص بتوثيق الانتهاكات فقد تبين لنا أن أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية (قوات الجيش والأمن والميليشيات المحلية والميليشيات الشيعية الأجنبية) للبراميل المتفجرة، كان يوم الإثنين 1/ تشرين الأول/ 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وتعتبر البراميل المتفجرة براميل محلية الصنع لجأت إليها القوات الحكومية كون كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وهي ذات أثر تدميري كبير وتعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز أحياناً الربع طن، فهو سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، والمؤشر على ذلك أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، كما تتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% وقد تصل إلى 35% في بعض الأحيان.

أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2139 بتاريخ 22/ شباط/ 2014، الذي أدان فيه استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، "يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة"، إلا أن القوات الحكومية حتى لحظة إعداد هذا التقرير لازالت تمطر سماء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة يومياً بعشرات البراميل المتفجرة.

كما وثقنا في بعض الحالات استخدام القوات الحكومية براميل متفجرة تحوي غازات

سامة، ويعتبر ذلك خرقاً لقراري مجلس الأمن، القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 والقرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015.

نرصد في هذا التقرير حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المحافظات السورية وما خلفه ذلك من ضحايا، ودمار لأبرز المنشآت الحيوية، وإن كنا نؤكد أن كل هذا يبقى الحد الأدنى نظراً للصعوبات المتنوعة التي تواجه فريقنا.
الجهة الوحيدة التي تمتلك الطيران الحربي والمروحي هي النظام الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فهو ينكر إلقاء هذه البراميل المتفجرة، على غرار إنكار مختلف أنواع الانتهاكات الأخرى كعمليات الاعتقال والقتل والإخفاء القسري والتعذيب وغير ذلك، في المقابل يستمر بمنع دخول لجنة التحقيق الدولية، وحظر المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، ووسائل الإعلام المستقلة، وبالتالي فهذا التقرير لا يحتوي على بقية الأطراف الثلاثة (قوات ما يسمى بالإدارة الذاتية، التنظيمات الإسلامية المتشددة، فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك لعدم امتلاكها لسلاح الطيران.

وقد أظهرت كافة الدراسات والتقارير التي قامت بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أغلب الهجمات كانت متعمدة على المناطق المأهولة بالسكان وعلى المراكز الحيوية، بهدف تدمير أي إمكانية لإنشاء دولة وسلطة بديلة في المناطق التي خرجت عن سيطرة القوات الحكومية، وإلا فما هو الهدف من استهداف مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة.
رصد فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في شهر آب استخدام النظام السوري براميل تحوي خراطيم متفجرة في مدينة دارة عزة بمحافظة حلب، إضافة إلى إلقائه براميل تحوي غازات سامة على مدينة حلب، وأخرى تحوي مواد حارقة على مدينة داريا في محافظة ريف دمشق.

ثانياً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة البراميل المتفجرة:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لايقل عن 1379 برميلاً متفجراً ألقاها طيران النظام المروحي في آب 2016، توزعت بحسب المحافظات على النحو التالي:
ريف دمشق: 692
حلب: 605
حماة: 28
إدلب: 25
درعا: 18
حمص: 11

باء: حصيلة ضحايا البراميل المتفجرة:

تسببت تلك البراميل المتفجرة بمقتل 111 مدنياً، بينهم 35 طفلاً و16 سيدة بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:
حلب: 106 مدنيين، بينهم 33 طفلاً، و15 سيدة.
إدلب: 3 مدنيين، وهم طفلان وسيدة.
ريف دمشق: مدنيان.

تاء: حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية بالبراميل المتفجرة:

لن نتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

سبّب إلقاء طيران النظام المروحي للبراميل المتفجرة في آب تضرُّرَ ما لايقل عن 7 مراكز حيوية وهي:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 2

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس: 1

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية: 2
- سيارات الإسعاف: 1

المربعات السكانية:

- الأسواق: 1

ثالثاً: تفاصيل التقرير:

ألف: حصيلة ضحايا البراميل المتفجرة:

- محافظة حلب:

الأحد 17/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على بلدة ياقد العدس بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة، يوم الإثنين 1/ آب/ 2016 تمكنا من التواصل مع ناشطي المنطقة الذين أكدوا لنا الحادثة.

الإثنين 1/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدنيين اثنين.

الثلاثاء 2/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على بلدة أورم الكبرى بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.

مساء الخميس 4/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المنازل السكنية في قرية عويجل بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 5 أشخاص، بينهم طفلان وسيدة.

الخميس 4/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على بلدة أورم الكبرى بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل طفل.

صباح الجمعة 5/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المنازل السكنية الواقعة قرب الطريق المؤدي

إلى حي المرجة من حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 4 مدنيين من عائلة واحدة، بينهم طفلان.

السبت 6/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على بلدة قبتان الجبل بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.

السبت 6/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدني واحد.

السبت 6/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل طفل.

الأحد 7/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدنيين اثنين.

الأحد 7/ آب/ 2016 توفي مدني متأثراً بجراحه جراء إلقاء الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على بلدة تادف بريف محافظة حلب الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، في 22/ تموز/ 2016.

الإثنين 8/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي الفردوس بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.

الثلاثاء 9/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 4 مدنيين، بينهم طفل.

مساء الأربعاء 10/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً يحوي غازاً ساماً على المباني السكنية في حي الزبدية بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين وهم طفلان وسيدة، وإصابة نحو 6 آخرين بحالات اختناق.

مساء الجمعة 12/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على الأجزاء الجنوبية من حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدنيَين، أحدهما سيدة.

مساء الجمعة 12/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على مناطق متفرقة من حي الفردوس بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين، بينهم طفلان.

السبت 13/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة.

السبت 13/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين، بينهم طفلان.

الأحد 14/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على بلدة ياقد العدس بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدني واحد.

الإثنين 15/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل طفلة.

الإثنين 15/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي الميسر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدني واحد.

الثلاثاء 16/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.

الأربعاء 17/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على بلدة كفر داعل غربي محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة.

صباح الخميس 18/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في محيط مسجد الصالحين في حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 6 أشخاص دفعة واحدة، بينهم طفلة وسيدة.

الخميس 18/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي ضهر عواد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.

فجر السبت 20/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على الأبنية السكنية في حي الجلوم بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين من عائلة واحدة، بينهم 4 أطفال وسيدتان.

عصر الأحد 21/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على سوق الخضار في حي بستان القصر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 7 أشخاص دفعة واحدة.

الثلاثاء 23/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي الراموسة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة.

صباح الأربعاء 24/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب صيدلية الأتاسي في حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين.

ظهر الخميس 25/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على الأبنية السكنية في محيط دوار الحاووظ في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 14 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، وهم 10 أطفال و4 سيدات، وإصابة نحو 10 آخرين بجراح.

الجمعة 26/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على مدينة حريتان بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدني واحد.

ظهر الجمعة 26/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على الأطراف الغربية من بلدة حيان بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين.

ظهر السبت 27/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على الأبنية السكنية الواقعة على الطريق المؤدي إلى حي المعادي من حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 15 شخصاً، بينهم 4 أطفال، وإصابة نحو 15 آخرين بجراح.

الثلاثاء 30/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي باب الحديد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل طفل.

– محافظة إدلب:

الأربعاء 24/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي 4 براميل متفجرة على الأحياء السكنية في بلدة الجانودية بريف محافظة إدلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين من عائلة واحدة، وهم طفلان وسيدة.

– محافظة ريف دمشق:

الخميس 4/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية 24 برميلاً متفجراً على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدني واحد.

الأحد 14/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي 38 برميلاً متفجراً على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.

باء: حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية بالبراميل المتفجرة:

المراكز الحيوية الدينية:

– المساجد:

صباح الإثنين 15/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محيط مسجد الحسن في حي الميسر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في أحد جدران المسجد وإصابة مواد إكساء بنائه بأضرار مادية متوسطة.

صباح الجمعة 19/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على محيط مسجد صلاح الدين في حي صلاح الدين بمدينة حلب، ضمن الأجزاء الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في القسم الغربي من بناء المسجد.

المراكز الحيوية التربوية:

– المدارس:

ظهر الثلاثاء 30/ آب/ 2016 ألقت الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على محيط مدرسة جميل قباني في حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في سور المدرسة.

المراكز الحيوية الطبية:

– المنشآت الطبية:

الثلاثاء 16/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على المشفى الميداني الوحيد في مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة مواد إكساء بناء المشفى بأضرار مادية كبيرة.

الجمعة 19/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي 4 براميل متفجرة تحوي مواد متفجرة يُعتقد أنها النابالم على المشفى الميداني الوحيد في مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى اندلاع حريق في الطابق العلوي من بناء المشفى إضافة إلى دمار كبير فيه وخروج المشفى عن الخدمة، الجدير بالذكر أن المشفى تعرض لاستهداف بالبراميل المتفجرة ألقاها الطيران المروحي الحكومي في 16/ آب/ 2016.

– سيارات الإسعاف:

ظهر السبت 27/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب سيارة إسعاف تابعة لمنظومة الإسعاف والطوارئ في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة سائق السيارة بجراح، إضافة إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية متوسطة وخروجها عن الخدمة.

المربعات السكانية:

– الأسواق:

عصر الأحد 21/ آب/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على سوق الخضار في حي بستان القصر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة مرافق السوق والأبنية السكنية المحيطة به بأضرار مادية كبيرة.

رابعاً: الملحقات والمرفقات:

فيديو يظهر إلقاء الطيران المروحي الحكومي 4 براميل متفجرة على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، يوم الأربعاء 3/ آب/ 2016

فيديو يظهر إلقاء الطيران المروحي الحكومي 4 براميل متفجرة على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، يوم الإثنين 8/ آب/ 2016

فيديو يظهر إلقاء الطائرات المروحية الحكومية 3 براميل متفجرة على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، يوم الإثنين 15/ آب/ 2016

فيديو يظهر لحظة سقوط برميلين متفجرين ألقاهما الطيران المروحي الحكومي وانفجارهما في مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، يوم الأربعاء 17/ آب/ 2016

فيدو يظهر لحظة سقوط برميلين متفجرين ألقتهما الطائرات المروحية الحكومية وانفجارهما في مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، يوم السبت 20/ آب/ 2016

مقطع فيديو يصور لحظة سقوط 4 براميل متفجرة ألقاها الطيران المروحي الحكومي وانفجارها في مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، يوم الثلاثاء 23/ آب/ 2016

صورة تظهر برميلاً غير منفجر، يحوي خراطيم متفجرة، ألقته الطائرات المروحية الحكومية على مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب، يوم الأحد 7/ آب/ 2016

صورة تظهر الدمار الناتج عن إلقاء الطيران المروحي الحكومي 4 براميل متفجرة على مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب، يوم الأحد 7/ آب/ 2016

صورة تظهر لحظة إجلاء مصاب جراء إلقاء الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، يوم الأحد 14/ آب/ 2016

صورة تظهر إلقاء الطائرات المروحية الحكومية 4 براميل متفجرة على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، يوم السبت 20/ آب/ 2016

خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت الحكومة السورية بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، وقرار مجلس الأمن رقم 2254 وبيان وقف الأعمال العدائية، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحو منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي وعلى نحو منهجي وواسع النطاق أيضاً؛ ما يشكل جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الدولي الإنساني، مرتكبة العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.

2. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها

ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.

3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.

4. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

5. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

6. إن القوات الحكومية بأشكالها وقادتها كافة متورطة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم لها العون المادي والسياسي والعسكري، – كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وأيضاً شركات توريد الأسلحة– يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.

التوصيات:

مجلس الأمن الدولي:

يتوجب على مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لقد تحولت قراراته إلى مجرد حبر على ورق، وبالتالي فَقَدَ كامل مصداقيته ومشروعية وجوده.

فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح، نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

مجلس الأمن في الحالة السورية هو المخول بإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو منذ أربع سنوات يُعرقل ذلك بدلاً من أن يقدم كل التسهيلات ويقوم بفرض السلم والأمان، يجب ومنذ الآن البدء بمقاضاة كل من ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

شكر وعزاء

خالص العزاء لأهالي الضحايا وأصدقائهم، وكل الشكر والتقدير للنشطاء المحليين والأهالي الذين أثرت مساهمتهم الدراسة والتحقيقات بشكل فعال.